

أوصت أعرابية ابنتها ليلة زفافها بوصايا قيمة قالت فيها: " أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أذب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعوونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبيها وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال. " أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العيش الذي فيه درجت إلى وكر لن تعرفيه وقرين لم تألفيه؛ فكوني له أمة يكن لك عبداً واحفظي له خصالا عشرا يكن لك ذخرا. والثالثة والرابعة: التفقد لمواقع عينه، والتعهد لمواضع أنفه؛ والخامسة والسادسة: الحفظ لماله، وأصل الارعاء في العيال حسن التدبير. فإنك إن أفشيت سره لم تأمني غدره، ثم بعد ذلك إياك والفرح بين يديه إن كان مهتماً والكآبة بين يديه إن كان فرحاً "، فإن الأولى من التقصير والثانية من التكدير. وأشد ما تكونين له إعظاماً أشد ما يكون لك إكراماً.